

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَصِيدَةُ الْمُنْفَرِجَةِ الدِّينُ الْخَوِيُّ

اِسْتَدَيْ اُزْمَةً تَنْفَرِجِي
وَضَلَامَ اللَّيْلِ لَهُ سُجُجٌ
وَسَحَابٌ اخْتَرَلَهَا مَطَرٌ
وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ
وَلَهَا اَنْجٌ مُحْيِي اَبَدًا
فَلَرَبُّنَا فَاضَ الْمَحْيَا
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ
وَنَزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ
وَمَعَايشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ
حَكْمٌ سَجَّتْ بِيَدِ حَكَمَتِ
فَاِذَا اقْصَدَتْ ثُمَّ اَنْعَرَجَتْ
شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ
قَدْ اَذَنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَمِ
حَتَّى يَغْشَاهُ اَبُو السُّرُجِ
فَاِذَا جَاءَ الْاَبَانُ تَجِي
لِسُرُوجِ الْاَنْفُسِ وَالْمُهْجِ
فَاَقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْاَرْجِ
بِسَحَارِ الْمَوْجِ مِنَ الْاَبْحِجِ
فَذُو وَسْعَةٍ وَذُو وَجْجِ
فَالِي دَرْكِ وَعَلَى دَرْجِ
لَيْسَتْ فِي الشَّيْءِ عَلَى عَوْجِ
ثُمَّ اَنْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ
فِيْمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَجِ
قَامَتْ بِالْاَمْرِ عَلَى الْحَجِجِ

وَمِرْصًا يَقْضَاءُ اللَّهُ حُجَّاجًا
فَإِذَا انْفُتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى
وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا
لِتَكُونَ مِنَ السَّابِقِ إِذَا
فَهَذَاكَ الْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ
فِيهِجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ
فَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاجَتُهَا
وَلِطَاعَتِهِ وَسَمَاحَتُهَا
مَنْ تَخَطَّبَ خُورَ الْعَيْنِ بِهَا
فَكُنِ الْمَرْضِيَّ لَهَا بِشَقٍّ
وَأَثَلُ الْقُرْآنِ بِقَلْبٍ ذِي
وَصَلَاةِ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا
وَتَأَمَّلَهَا وَمَعَانِيهَا
وَأَشْرَبَ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا
مُدِجَ الْعَقْلِ الْآتِيَهُ هُدًى
فَعَلَى مَرْكُوزِ نَهَا فَعَج
فَاعْجَلْ لِحَزَائِنِهَا وَلِج
فَاحْذَرُ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ
مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الضُّجِ
فَلِمُبْتَهِجٍ وَلِمُنْتَهِجٍ
وَإِذَا مَا هَجَتْ إِذَنْ تَهْجِ
تَزْدَانُ لِذِي الْخَلْقِ السَّجِجِ
أَنْوَارُ صَبَاحِ مُبْتَلِجِ
تَحْطُ بِالْخُورِ وَبِالْفَنِجِ
تَرْصَاهُ غَدًا وَتَكُونُ بَحْجِ
حَزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَبْجِ
فَإِذَا هَبَ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِ
تَأْتِ الْفِرْدَوْسَ وَتَبْلُتْجِ
لَا مُمْتَزِجًا وَبِمُمْتَرِجِ
وَهَوَى مُتَوَلَّ عَنْهُ هُبْجِ

وَكِتَابَ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ
وَجِيَارُ الْخَلْقِ هُدَايَتُهُمْ
وَإِذَا كُنْتَ الْمَقْدَامَ فَلَا
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدًى
وَإِذَا أَشْتَاقْتَ نَفْسٌ وَجَدَتْ
وَشَنَائَا الْحَسَنَاتِ صَاحِكَةٌ

لِعُقُولِ النَّاسِ بِمُنْدَجٍ
وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
تَجَنَّعٌ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ
فَإِظْهَرُ فَرْدًا فَوْقَ الشَّجِجِ
أَلْمَاءُ الشَّوْقِ الْمُعْتَدِجِ
وَتَمَامُ الصِّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ